Educational Research & Innovation Journal
Issued by Education Strategy Administration
Ain Shams University

مجلة بحوث التعليم والابتكار
تصدر عن ادارة تطوير التعليم
جامعة عين شمس

التربية الوقائية وعلاقتها بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

Preventive education and its relationship to school bullying among middle school students

د/ عزة عبد الرحمن محمود محمد[1]

[1] دكتوراة (علم نفس تعليمي) – جامعة عين شمس – مدرس بكلية التربية بمرسي مطروح

المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على علاقة التربية الوقائية في خفض التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، عينة البحث: تكونت عينة البحث من (300) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية للعام الدراسي (2022–2023)، حيث تمثلت مجموعة الدراسة الاستطلاعية وقوامها (50) تلميذًا وتلميذة، بينما تكونت مجموعة الدراسة الوصفية من (300)، أدوات البحث: 1–مقياس التربية الوقائية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (إعداد الباحثة) 2– مقياس التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (إعداد الباحثة)، وأسفرت نتائج البحث عن: عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس التربية الوقائية، وأبعاده: (التربية الأمانية، والتربية الصحية، والتربية البيئية، والتربية الاجتماعية، والتربية الأمنية)، وكذلك الأمر للأبعاد الفرعية لمقياس التنمر المدرسي: (التنمر اللفظي– التنمر غير اللفظي منها – التنمر الجسدي – تنمر العلاقات الاجتماعية – التنمر التكنولوجي)، كذلك لا توجد فروق دالة إحصائياً في درجات الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس التنمر المدرسي، بالإضافة لوجود علاقة ارتباطية بين التنمر المدرسي والمستوى الاجتماعي الثقافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

الكلمات المفتاحية: التربية الوقائية – التنمر المدرسي– تلاميذ المرحلة الإعدادية.

Abstract:

The study aimed to identify The relationship of preventive education in reducing school bullying among middle school students , **Research Sample**: The research sample consisted of (300) middle school students, For The academic year 2022- 2023, The exploratory study group of (50), male and female students, While The descriptive study group consisted of (100), and The experimental study consisted of (15), and The control group (15), male and female students, **Research Tools** 1- Preventive Education Scale for Middle school students, (Prepared by the researcher), 2- school bullying scale for middie school students, , (Prepared by the researcher), The research sample consisted of (300), male and female students. **The search results resulted in:** Rhere are no statistically significant differences between males and females, On the overall score of the preventive education scale, **Who removed** (the security education, Health Education, Environmental ,Education Security Social, Education), The same is true of re-bullying at school,(Verbal bullying, Non-verbal bullying, Bulling Social relations, Physical bullying, Techmological bullying) There are no statistically significant differences in male and female cycling, On the overall score of the school bullying scale, There is also a correlation, between school bullying and the social and cultural level of middle school students.

Keywords: Preventive education, school bullying, Middle school pupils.

مقدمة البحث:

تعد التربية الوقائية أحد أنواع التربية التي تهدف إلى وقاية الأفراد وحمايتهم من الوقوع في الأخطار، وتساعدهم على الابتعاد عن أماكن الإصابات والحوادث في المدرسة أو خارجها (ويشير فوزي الشربيني، 2001، 309) إلى أن التربية الوقائية لها دور في الحفاظ على صحة التلاميذ وسلامتهم، ومنع تعرضهم للحوادث أو الوقوع في الأخطار المتوقعة من خلال تعريفها فهي: نوع من التربية يهتم بجوانب وقاية المتعلم في مختلف مجالات الحياة، ويتطلب توافر قدر من المعارف والمهارات والاتجاهات التي يجب أن يلم بها المتعلم؛ ليسلك سلوكا مؤيدا مفهوما ليواجه به المخاطر الصحية والنفسية والبيئية التي يتعرض لها في أثناء تفاعله مع المجتمع الذي يعيش فيه.

وتهدف التربية الوقائية وفق تعريف الصحة العالمية (عفاف يوسف، 2001،:11) إلى إعداد فرد قادر على التمتع بأقصى قدر من الراحة والطمأنينة والصحة، وذلك من خلال التثقيف بطريقة مباشرة عن طريق اكتساب المعارف والمعلومات، وغرس المفاهيم والعادات الصحية السليمة في نفوس الأفراد المتعلمين.

بناء على ما سبق يتضح الدور المنوط للتربية كدور وقائي لحماية الأفراد والمحافظة عليهم في مواجهة المشكلات الصحية والغذائية، ويتطلب لتحقيق دورها الوقائي توفير قدر مناسب من المعارف والمهارات والاتجاهات في الكتب الدراسية، والتي تساعد على تحقيق النجاح في هذا الجانب.

إن الإنسان جزء لا يتجزأ من البيئة المحيطة به، فهو يؤثر ويتأثر بها، وتدور حياته وتتطور من خلالها، ومنذ بدء الخليقة وهو يصارع الطبيعة محاولا التغلب على جميع العقبات التي تواجهه، وذلك بهدف توفير العيش من مأكل ومشرب ومسكن وتأمين الحياة بسلام وأمان.

ويُعد التنمر Bullying من المشكلات التي تؤثر سلباً في الطلاب، حيث يُعد سلوك التنمر مشكلة تربوية واجتماعية وشخصية بالغة الخطورة، وتزداد يوماً بعد آخر، ويؤدي إلى نتائج سلبية على البيئة المدرسية العامة والنمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي للفرد (سامي محمد، سليم عودة، 7:2012).

كما يُعد التنمر ظاهرة قديمة موجودة في المجتمعات فهو سلوك مكتسب من البيئة التي يوجد فيها الشخص، وأصبحت ظاهرة التنمر في تزايد مستمر وأصبح لها أثر سلبي في كل من المتنمر والمتنمَر عليه، فأصبح ضحايا التنمر يعانون من الانعزال الاجتماعي والرفض والاضطهاد والأداء الأكاديمي المنخفض، كذلك يعاني المتنمر من عدم ثقته بنفسه وتطويره لأنماط سلوكه الاجتماعي (علي موسى الصبحيين ومحمد فرحان القضاة، 12،2013).

وقد بلغت هذه الظاهرة حدا كبيرا من التوحش، لدرجة أن العالم تعامل معها باسم توصيفي جديد، و سماها "ظاهرة التنمر" كدلالة على تحول السلوك البشري لسلوك مشابه للسلوك الحيواني في التعامل في الغابة، حيث لا بقاء لضعيف، ولا احتكام إلا للغة القوية الوحشية، دون مراعاة لخُلق قويم أو لسلوك فاضل. **(Nasel et, al , 2001 : 13)**

ومع اختلاف الدراسات من دولة لأخرى، كشفت هذه الدراسات أن التنمر مشكلة كامنة، يدركها المدرسون والمديرون عبر العالم.

وقد أكد " سميث " وآخرون , Smith – Morita ,. atalano cet ai(Junger – Tas, Oiweus 1999) أن التنمر ظاهرة متأصلة، لها إمكان الحدوث في إطار أية مؤسسة تعليمية، حيث تكون هناك زيادة التميز الاجتماعي والعنصري بين الطلاب، على الرغم من الاختلافات الاجتماعية والعنصرية الموجودة بين الجنسيات.

كما تُعد الأسرة نواة المجتمع ينمو في رحابها الصغار حتى يبلغوا مرحلة البلوغ والنضج، فالطفل منذ ولادته يتلقى

خلاصة الخبرة من أسرته، وبفضل رعاية أسرته له صحياً واجتماعياً يشب وينمو وتكتمل ملكاته وقدراته الذهنية، وكما تتأثر الأسرة بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع فإنها تؤثر أيضاً في البناء الاجتماعي كله عن طريق ما تورثه للأبناء من صفات حيوية أو وراثية، ومن خلال الخبرات الأسرية والتراث الثقافي للآباء والأمهات.

كما تُعد المرحلة الإعدادية فترة مهمة في حياة الأبناء، فهي بداية فترة المراهقة المبكرة لما قد تتميز به من قلق واضطراب بسبب التغيرات التي تطرأ على الأبناء على المستوى الجسدي، والنفسي، والاجتماعي، فالأبناء في هذه الفترة تزداد انفعالاتهم عندما يشعرون بالإخفاق أو عندما يحتقرهم الآخرون، ويدفعهم هذا الانفعال إلى استعمال العنف والقوة مع الآخرين.

كذلك قد تراهم يعانون من عدم التوافق الذاتي والنفسي، ومن ثم لا يستطيعون تحقيق التوازن المطلوب ولا التحكم في ذاتهم؛ لأن الرغبات اللاشعورية هي التي تتحكم في تصرفاتهم السلوكية وتجعلهم أكثر اندفاعاً وعنفاً، وربما تجعل منهم أشخاصاً منعزلين أو أشخاصاً عدوانيين (جميل حمداوي،49:2015).

مشكلة البحث وأسئلته:

ترجع فكرة هذه الدراسة من إحساس الباحثة بأن تلاميذ المرحلة الإعدادية قد لا يمتلكون مستوى مرتفعًا في التربية الوقائية بوصفها سمة، في حين أن التربية الوقائية بوصفها سمة ضرورية لتلاميذ المرحلة الإعدادية بصفة خاصة؛ لأن هؤلاء التلاميذ هم الذين سيقودون التعليم في المستقبل القريب، فإذا لم يتسلحوا بالقدرات والمهارات والكفايات والقيم والاتجاهات والمعارف التي تؤهلهم للقيام بمهنة التدريس – أشرف المهام وأفضلها على وجه الإطلاق – فإن مستقبل أبنائنا سيكون مهددًا، لأن فاقد الشيء لا يعطيه، ومن ثم كان الاهتمام بالمعلم وإعداده إعدادًا شاملًا تربويًا ومهنيًا وأكاديميًا، فالمعلم أهم مدخلات العملية التعليمية وأخطرها أثرًا في تعليم تلاميذ المرحلة الإعدادية.

فإذا جمعنا بين مفهوم التربية، ومفهوم الوقاية الذي هو: أن تجعل بينك وبين النار أو عذاب الله وقاية، فيكون المراد من التربية الوقائيةً: هي نظام أو منظومة متكاملة بأساليب متنوعة لإصلاح النفس والمجتمع وحمايته من كل ما يُعرُضه للخطر وآخرة.

كما يعرفها أحمد حسين القاضي وعلي الجمل 1996(62:9): "بأنها هي التربية التي لا تستهدف نشر المعلومات بقدر ما تستهدف تغيير المواقف والسلوك لدى أنماط المتعلمين، ومساعدتهم على مواجهة المشكلات التي قد يتعرضون لها، وذلك من خلال الأنشطة التعليمية خارج المدرسة وداخلها، كتنظيم حلقات دراسية لمواجهة بعض المشكلات، وهذا يضفي أهمية خاصة على البحث الراهن.

ومن ثم تتبلور مشكلة البحث في عدة أسئلة يحاول البحث الحالي الإجابة عنها، وهي:

أسئلة البحث:

1- ما قوة وشكل العلاقة بين التربية الوقائية والتنمر في المدرسة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

2- هل تختلف درجات التربية الوقائية باختلاف النوع (ذكر- أنثى) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

3- هل تختلف درجات التنمر المدرسي باختلاف النوع (ذكر- أنثى) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

أهداف البحث:

1. معرفة قوة وشكل العلاقة بين التربية الوقائية والتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
2. فهم مدى اختلاف درجات التربية الوقائية باختلاف النوع (ذكر- أنثى) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
3. الكشف عن مدى اختلاف درجات التنمر المدرسي باختلاف النوع (ذكر- أنثى) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الراهن في جانبين مهمين هما:

أولاً: الناحية النظرية:

1- تسعى هذه الدراسة لتزويد المكتبة العربية بدراسة وصفية عن متغيرين حديثين نوعا ما في المجال وهما: (التربية الوقائية، التنمر المدرسي) لفئة عمرية مهمة، والمتمثلة في تلاميذ المرحلة الإعدادية.

ثانيًا: الناحية التطبيقية:

1- تصميم أدوات مرتبطة بمتغيرات البحث والتحقق من الخصائص السيكومترية المطلوبة.

2- التعرف على العلاقة بين التربية الوقائية والتنمر المدرسي، والفروق في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية (النوع) والمستوى الاجتماعي والثقافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

3- يمكن الاستفادة من الدراسة الحالية فيما قدمته من توصيات يستفيد منها المهتمون بتنشئة التلاميذ من مدرسة وأسرة ووسائل إعلام.

يمكن أن تفيد أدوات ونتائج الدراسة الحالية في دراسات مستقبلية في هذا المجال.

مصطلحات البحث الإجرائية:

تضمن البحث الحالي عدة مفاهيم أو مصطلحات هي:

أولاً: التربية الوقائية: Protective education

اكتشفت المجتمعات الإنسانية منذ وقت مبكر أن اللجوء إلى إجراءات الوقاية يعد خطوة بالغة الأهمية في مجال التصدي لكثير من المشكلات الاجتماعية والاضطرابات الصحية والنفسية والبدنية.

والوقاية في اللغة تعني الصون والحفظ، ويقال: وقاه بمعنى حفظه، ووقيت الشيء بمعنى سترته وحفظته عن الأذى، وقال أيضا: وقاك الله شر...أي حفظك من شروره وخطره. (المعجم الوجيز ص1986:4901).

التربية الوقائية في الاصطلاح:

عملية قائمة بذاتها لها أسس وقواعد ومناهج تستهدف الأفراد والجماعات من ناحية جسدية وفكرية ومعنوية، مراعية لمكونات الإنسان كلها، الجسد والروح والعقل في آن واحد، ولا تغلب إحداهما الأخرى بحيث يسيران في اتزان.

تعريف الباحثة للتربية الوقائية إجرائيًا هي: "نوع من التربية هدفه معرفة الفرد المتعلم وإدراكه لبعض القضايا التي تؤثر فيه وفي حياته، وبالتالي في مجتمعه من الناحية الصحية والغذائية والأمراض المستوطنة والوبائية والكوارث الطبيعية وكيفية الوقاية منها.

تعريف الباحثة للتنمر المدرسي إجرائيًا: "التنمر باعتباره محاولة تلميذ أو مجموعة من التلاميذ فرض الهيمنة والسيطرة على تلميذ آخر أو على مجموعة من التلاميذ، ومن ثم إلحاق الأذى المتكرر بهم مع وجود نية مبيتة للإيذاء اللفظي، الجسدي، السخرية...إلخ) مع وجود عدم توازن للقوى بينهم، وذلك داخل أو في إطار الحيز المدرسي.

الإطار النظري ودراسات سابقة:

أولًا: الإطار النظري:

المحور الأول التربية الوقائية:

تعريف التربية الوقائية:

المراد بالوقاية:

اتخاذ إجراء بهدف الحماية والصيانة. يقال: وقاه وقاية: إذا حفظه وصانه، واتقيت الشيء اتقيه: حذرته، والوقاية غالبا من خطر محتمل وشيك، وتكون بتفاديه قبل وقوعه.

وتتعين الوقاية حينما يهدد الخطر إحدى الضرورات الخمسة التي جاء الإسلام بحمايتها وصيانتها، وهي: الدين، والنفس، والعقل، والعرض، والمال.

وقد اعتمد المنهج التشريعي في ديننا على الأسلوب الوقائي تربية وتعليما، حفاظا على الأفراد، وصيانة للمجتمعات، وتحقيقا للسلامة العامة، وتداركا للمحظور قبل وقوعه، أخذا بمبدأ: الوقاية خير من العلاج.

كما يعرفها أحمد حسين القاضي وعلي الجمل 1996(62:9): "بأنها هي التربية التي لا تستهدف نشر المعلومات، بقدر ما تستهدف تغيير المواقف والسلوك لدى أنماط المتعلمين ومساعدتهم على مواجهة المشكلات التي

قد يتعرضون لها، وذلك من خلال الأنشطة التعليمية خارج المدرسة وداخلها، كتنظيم حلقات دراسية لمواجهة بعض المشكلات.

بينما يعرفها محمد أمين حسن ورؤوف عزمي توفيق 1997(156:76): "بأنها قدر من المعارف والمهارات والاتجاهات التي يجب أن يلم بها التلميذ ليسلك سلوكًا مؤيدًا لمفهومها؛ ليواجه به المخاطر الصحية والنفسية التي قد يتعرض لها في أثناء تفاعله مع مدرسته وبيئته".

أبعاد التربية الوقائية:

حاولت دراسات عديدة تحديد أبعاد التربية الوقائية منها دراسة (محمد أمين، رؤوف عزمي. 1997): حيث حدد الباحثان أبعاد التربية الوقائية بالتثقيف الصحي والتثقيف الغذائي.

أما دراسة (فايز عبده 1997): فقد حددت التربية الوقائية بثلاثة محاور، أو أبعاد هي: التربية الصحية، والتربية الأمانية، والتربية لمواجهة الكوارث الطبيعية والصناعية.

وحدد (رمضان طنطاوي 1997): أبعاد التربية الوقائية كالتالي:

1- الوقاية من الأمراض المعدنية والمستوطنة والوراثية.

2- الوقاية من أخطار التدخين وتعاطي وإدمان المخدرات والعقاقير.

3- الوقاية من أخطار الكوارث الطبيعية.

تعريفات التربية الوقائية كمفهوم تربوي:

أ- محور الوقاية الشخصية والحماية الذاتية:

أبسط تعريف للتربية الوقائية يمكن القول بأنها تكوين للعادات السليمة والسلوك الصحيح في أثناء قيام الشخص بأنشطة الحياة اليومية، بصورة تحافظ على سلامة الشخص وسلامة الآخرين بجانبه ويجنبه الوقوع في أخطاء يمكن أن تسبب له ولغيره من أفراد المجتمع أضرارًا جسيمة أو اقتصادية أو اجتماعية. (حسن شحاتة، زينب النجار 2003).

تشتمل التربية الوقائية من خلال هذا المحور على نوع من الحماية، أو الوقاية الشخصية، وتتضمن قدرا من المعارف والمهارات والاتجاهات، وعندما يلم بها التلميذ سيسلك سلوكا إيجابيا ليواجه المخاطر المتعددة التي يتعرض لها في أثناء تفاعله مع بيئته.

ب- المحور الوقائي القبلي:

تنظر آراء المتخصصين إلى التربية الوقائية على أنها نوع من التربية القبلية التي تركز على الاهتمام بالوقاية من الأخطار قبل العلاج، وهي تختلف عن أنماط التربية العلاجية الأخرى. (خليل الحدري، 1998).

ويعرفها (مصطفى سويف 1988) بأنها: "جموع التدابير التي تتخذ تحسبا لوقوع مشكلة أو لنشوء مضاعفات لظروف معينة أو مشكلة قائمة بالفعل، ويكون هدف هذه التدابير القضاء الكامل أو الجزئي على إمكان حدوث المشكلة أو مضاعفاتها معا".

وبذلك ينظر لهذا النوع من التربية على أنه مجموعة من إجراءات تهدف أساسًا إلى منع الإصابة المتعمدة وغير المتعمدة، تبدأ تلك الإجراءات قبل الحدث كوقاية من وقوع الإصابة، وفي أثناء الحدث لمنع تفاقم الإصابة.

وتتبنى التربية الوقائية من الإصابات والحوادث والجريمة والانحراف مستويات من الوقاية، تقسمها إلى:

** وقاية من الدرجة الأولى.

**وقاية من الدرجة الثانية.

**وقاية من الدرجة الثالثة. (عبد المجيد منصور، 2003)

الدور الوقائي للتربية:

وتصنف التربية الوقائية وفقا لهذا الإطار إلى نوع من التربية القبلية، المعتمدة على تجنب أو توقع المشكلات، لمنع حدوثها أصلًا، وهي في سبيل ذلك تعد لكل أمر عدته، وتركز على التدريب لاكتساب خبرات محددة، وبصورة تبدو صارمة، ولتصبح المهارات المكتسبة عادة أو سلوكًا مستقرًا.

وتركز التربية الوقائية على الدور الوقائي القبلي، مما يجعلها تعتمد على التشخيص المبكر للأمور اتقاء لخطورتها، وتنمية الوعي بالظواهر المسببة للإصابات والحوادث، والتدريب على كيفية التصرف السليم في حالة حدوثها، ثم يأتي الدور العلاجي بعدها – بعد الاصطدام بالمشكلة – وحدوث الكارثة. (محمود فرحات، 1994).

ج– محور الوظيفة الوقائية للمؤسسات التعليمية:

ويركز البعض على تعريف التربية الوقائية من خلال الدور الذي تلعبه المؤسسات التربوية في مساعدة أفرادها على اكتساب مفهوم التربية الوقائية بمختلف أبعادها بما يعكس الدور الوقائي، بالإضافة إلى الدور التنموي الذي تلعبه تلك المؤسسات.

وفي ضوء هذا المحور تعرف التربية الوقائية بأنها: "مجموعة الجهود التي تبذلها المدرسة والمجتمع وتضمين تلك القيم في قيمهم الشخصية وتطبيقها في حياتهم". (بسيوني عميرة، 1980).

والتربية الوقائية تعهد بمثابة برنامج تربوي منظم شامل يهدف إلى مساعدة جميع التلاميذ وفقا لقدراتهم ولإمكاناتهم على كسب المعرفة والمهارات والصفات اللازمة للمعيشة بصورة آمنة في مجتمع سريع التعقيد والتغير. (محمد شحاتة الخطيب، 1998).

ويرى (عاطف سعيد، 1998): أن التربية الوقائية هي "عملية تعليمية تركز على تزويد الفرد بالمعارف والمفاهيم والمهارات والقيم والاتجاهات؛ بهدف بناء مقومات الانضباط داخل الإنسان، إضافة إلى تفاعله الإيجابي مع مجهودات الضبط الخارجي وتنمية الوعي بالمشكلات المرتبطة به وبالآخرين.

والعادات الوقائية هي سلوك مكتسب، لا تلاحظ مباشرة، ولكن يستدل عليها من آثارها، وتؤثر نتائجها في سلوك الفرد، وتكتسب بالتكرار والممارسة، وتتميز بالثبات والاستقرار النسبي، ويصبح فيها السلوك شبه آلي أو تلقائي، بحيث يمكن توقع حدوث السلوك بالطريقة نفسها كل مرة.

وتعتمد العادات الوقائية بصفة أساسية على طبيعة وثقافة البيئة، وأسلوب التنشئة الاجتماعية، وتبدأ تلك العادات في التكوين منذ مرحلة الطفولة، عندما يكون العمر العقلي للطفل عادة يتراوح ما بين 4–8 سنوات، وطالما تم إتاحة الفرصة للتلميذ للممارسة الفعلية للسلوك السليم؛ فهناك احتمال كبير لتطور السلوك الوقائي كي يصبح عادة تكرر باستمرار.

د/ محور التربية الوقائية الشاملة:

تختلف التربية الوقائية الشاملة عن التوجهات أو المحاور السابقة، باعتبارها تسعى لتحديد مفهوم أكثر اتساعا وشمولًا للتربية الوقائية، وتحددها بأنها: "مجموع الإجراءات التي تتخذ لوقاية الأفراد أو المواطنين بالمجتمع من النواحي الجسمية والاجتماعية والثقافية التي تهددهم، وتستهدف تقوية وتعزيز القوى الحالية لديهم، والقوى الكامنة بهم، وتحسين مستويات الصحة، وتحق أمراض والحوادث والعمل على تجنبها، والتي قد تؤثر فيه وفي الآخرين من حوله، ومساعدته على اتخاذ القرارات الصحيحة التي تنظم هذه العلاقة". (فايز عبده، إبراهيم فودة،1997).

والتربية الوقائية في جوهرها نوع من تكنولوجيا السلوك، تعكس براعة التأثير الاجتماعي في السلوك البشري، بهدف زيادة تكرار السلوك الوقائي الصحيح، وتناقص تكرار السلوك المدمر للبيئة.

تلخيصا للمحاور السابقة يتضح أن مفهوم التربية الوقائية هو: "عملية إعداد وتوجيه للسلوك البشري، تحتوي على مجموعة من الإجراءات لمواجهة الكوارث والحوادث من خلال العمليات التالية:

1– التثقيف والتوعية بقواعد الوقاية والأمان والسلامة.

2– التطبيق السليم لهذه القواعد في المواقف المختلفة.

3– تقويم الالتزام بعناصر الوقاية والأمان.

4- قيام المجتمع بتقليل المخاطر المتوقعة من خلال التكامل في التشريعات والقوانين.

5- تكامل الدور الوقائي للأسرة والمؤسسات التربوية وأجهزة الإعلام.

المحور الثاني: تعريف التنمر المدرسي:

"بات التنمر في المدارس من الظواهر الخطيرة التي تهدد سلامة الطلاب وسير عملية التدريس بشكل صحيح وسليم، إذ تؤثر هذه الظاهرة في نفسية الطلاب وتمنعهم من الدراسة وتحقيق التفوق الدراسي، ومن إقامة صداقات وثيقة ومتينة فيما بينهم" (هيئة التحرير، 2002).

كما عرفه (حسين بسام لافي، 2020) بأنه السلوك العدواني وغير المرغوب فيه من قبل المجتمع ويكون بين طلاب المدرسة، والذي يدل على اختلال في موازين القوى لدى الطالب المتنمر، فالطالب يستخدم العنف والقوة البدنية للحصول على ما يريده، ويدل على خلل واضح في الطاقة لديه.

ويتفق كل من (Ireland , : Rick , 2003 : Erling 2005 ,)على أن سلوك التنمر إما أن يكون لفظياً أو جسدياً أو نفسياً، وهو سلوك يتضمن مجموعة من الأفعال المؤذية وتتمثل في

أولاً: الدفع، الضرب، البصق، أو أي صورة من صور الإساءة الجنسية الأخرى.

ثانياً: الإغاظة والمكايدة، والألقاب والكنايات، والقذف، وقول أشياء سيئة عن الآخرين.

ثالثاً: إرغام الآخرين على فعل أشياء أو الإتيان بسلوكيات معينة رغم أنفهم.

كما ترى (أمل محمد فوزي، 2010: 47) أنه يمكن تقسيم التنمر إلى خمسة أنواع:

أولاً: التنمر اللفظي: ويشتمل على الألفاظ والتعليقات المُهينة، وكذلك المُسميات الساخرة للتقليل من شأن الضحية.

ثانياً: التنمر غير اللفظي: ويشتمل على العبارات المكتوبة، وكذلك تعبيرات الوجه أو لغة الجسد، والتي قد تكون أكثر إيلاماً وإهانة للضحية.

ثالثاً: التنمر الاجتماعي: وهو عبارة عن إفساد العلاقات الاجتماعية للضحية واستبعادهم من الجماعات، وفي هذا النوع يدمر المتنمر دوائر الأصدقاء التي تنتمي إليها الضحية.

رابعاً: التنمر الجسدي: وهي المتمثلة في الضرب والبصق والركل والعرقلة، وغير ذلك من السلوكيات التي تهدف إلى الإيذاء الجسدي للضحية.

خامساً: التنمر التكنولوجي: وهو نوع مختلف من التنمر وجها لوجه، حيث يمكن للمتنمر الاختفاء خلف اسم مجهول أو مستعار على الإنترنت ويستطيع إيذاء عدد كبير من التلاميذ

وبمعدل سرعة أكبر، وكذلك استخدام أجهزة المحمول وغيرها من الوسائل التكنولوجية التي يمكن أن يهين بها المتنمر ضحيته.

بينما يرى (محمد كمال أبو الفتوح، 2006: 42) أنه يمكن تقسيم التنمر إلى:

1- لفظي.

2- تنمر جسدي.

3- تنمر غير لفظي غير جسدي.

وكل منها ينقسم إلى قسمين: (مباشر وغير مباشر) كالتالي:

1) التنمر اللفظي:

أ) المباشر: ويتمثل في (الألقاب، الكنايات، الإغاظة، المكايدة، التوبيخ، الإهانة، السخرية، التحقير).

ب) غير المباشر: ويتمثل في نشر الشائعات والقصص والروايات الباطلة والمزيفة والمشينة.

2) التنمر الجسدي:

أ) المباشر: ويتمثل في (الضرب، الاصطدام بالآخرين، الدفع، الركل، الرفس، تدمير الكتب والمقيمات الخاصة بالآخرين).

ب) غير المباشر: ويتمثل في تحريض شخص ما ومن ثم حثه على الهجوم الجسدي على شخص معين أو التحرش به جسدياً.

3) التنمر غير اللفظي غير الجسدي:

أ) المباشر: التهديد والتوعد والإيماءات والغمز واللمز.

ب) غير مباشر: إرسال رسائل سيئة للآخرين إما بالبريد الإليكتروني، أو بأي وسيلة أخرى كالهاتف المحمول.

وقد ترى الباحثة من خلال العرض السابق للتصنيفات المختلفة التي وضعها الباحثون لصور التنمر المختلفة، أنه يمكن أن تستعرض رؤيتها لصور التنمر المختلفة بوجه عام كالتالي:

أولاً: التنمر الجسدي: ويتضمن السلوكيات الخاصة (الدفع، الركل، الاصطدام بالضحية، سرقة الممتلكات).

ثانياً: التنمر اللفظي: ويتضمن الألفاظ والتعليقات المُهينة، والتهديدات، وكذلك التعليقات الساخرة والسخرية والتحقير للتقليل من شأن الضحية.

ثالثاً: التنمر غير اللفظي: ويتضمن تعبيرات الوجه أو لغة الجسم وكذلك العبارات المكتوبة.

رابعاً: التنمر التكنولوجي: استخدام وسائل الاتصالات الحديثة مع التخفي خلف اسم مجهول أو مستعار على الإنترنت لإرسال رسائل مُركبة ومُحيرة تتضمن تهديدات.

خامساً: التنمر الجنسي: ويشتمل على أي لمس أو تعامل غير لائق لجسم أي طفل من المشاركين فيه بواسطة أحد البالغين.

سادساً: التنمر العنصري: ويتضمن الإيماءات والتلميحات أو السب والقذف للآخرين بصورة مُتعمدة على نسبهم أو دياناتهم أو الوضع الاجتماعي.

دراسات سابقة:

دراسات تناولت التربية الوقائية وعلاقتها ببعض المتغيرات:

محمد سيد محمد السيد (2022):

هدف البحث إلى التعرف على الأسس الفكرية لثقافة الأخذ بالثأر في صعيد مصر، والوقوف على الأسس الفلسفية للتربية الوقائية كمدخل لمواجهة ثقافة الأخذ بالثأر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وإلقاء الضوء على الدور الوقائي للمدرسة الإعدادية لحماية تلاميذها من ثقافة الأخذ بالثأر، وتقديم تصور مقترح لتفعيل التربية الوقائية كمدخل لمواجهة ثقافة الأخذ بالثأر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، واستخدم البحث المنهج الوصفي، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها: تعد التربية الوقائية الملاذ الآمن لدرء المخاطر عن تلاميذ المرحلة الإعدادية والحفاظ على أرواحهم من التعرض لثقافة الأخذ بالثأر، وقلة توافر المقومات الدفاعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية في المجتمعات الثأرية، التي تحميهم من مؤثرات المجتمع المحيط بهم، كذلك توجد آثار سلبية تعليمية واجتماعية واقتصادية وأخرى نفسية يتأثر بها تلاميذ المرحلة الإعدادية في المناطق الثأرية، وأن مدارس المرحلة الإعدادية في المناطق الثأرية لا تستطيع أن تقوم بالدور التكويني لتلاميذها على الوجه المطلوب، نظرًا لما تتعرض له من وقف الدراسة في أثناء العام الدراسي لعدة مرات، بسبب الخصومات الثأرية، وتتنوع أنماط التربية الوقائية تبعًا للطرق المستخدمة في الوقاية والتي من أهمها: الوقاية من خلال التوعية، وتقديم المعرفة واكتسابها، وغرس وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو التربية الوقائية، حيث يتعرض تلاميذ المرحلة الإعدادية في المناطق الثأرية إلى مجموعة من المخاطر التي تهدد حياتهم؛ نتيجة لنقص وعيهم بكيفية وقاية أنفسهم منها، ومن أهمها: التعرض لسلبيات التكنولوجيا المعاصرة بدافع الانتقام، وحدوث الصراعات النفسية، والتعرض للمشكلات الصحية، والتعرض للإهمال والتهميش، والتعرض لسوء المعاملة، والنزوع نحو الدمار والتخريب، وافتقاد الأمن المدرسي والأسري.

المحور الثاني: دراسات تناولت التنمر المدرسي وعلاقته ببعض المتغيرات:

- قامت (أسماء أحمد حامد (2017): بدراسة هدفت إلى التعرف على الأمن النفسي وعلاقته على عينة بلغت (100) مراهق في المرحلة الإعدادية، وتراوحت أعمارهم ما بين (14 – 15) عامًا، وطبقت مقياس الأمن النفسي (إعداد ماسلو، ترجمة جهاد الخضري، 2003)، (إعداد / أسماء أحمد حامد، 2016)، وأظهرت الدراسة وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين الأمن النفسي والتنمر المدرسي، ووجود فروق في درجات عينة الدراسة بين الذكور والإناث على مقياس التنمر تجاه الذكور.
- كما قام (Dervishi, Lala & Ibrahimi, 2019): بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التنمر وأعراض الاكتئاب لدى التلاميذ، وتكونت عينة الدراسة من (284) تلميذا (145) من إناث، و(139) من الذكور، تراوحت أعمارهم بين (13 – 18) سنة بمتوسط عمري (5، 15)، وانحراف معياري (2.1)، وتم جمع البيانات باستخدام مقياس اكتئاب الأطفال (CDI, Kovacs, 1978)، ومقياس تنظيم العلاقات (PRQ) (Rigby & Slee, 1994) ، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة دالة إحصائيًا بين الإيذاء سواء كنت "متنمرًا أو ضحية"، وأعراض الاكتئاب.

فروض الدراسة:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية كما يلي:

1- قوة وشكل العلاقة بين التربية الوقائية والتنمر المدرسة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

2- تختلف درجات التربية الوقائية باختلاف النوع (ذكر- أنثى) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

3- تختلف درجات التنمر المدرسي باختلاف النوع (ذكر- أنثى) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

منهج وإجراءات البحث:

أولًا: منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على كل من المنهج الوصفي للتعرف على العلاقة بين التربية الوقائية والتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية والكشف عن الفروق بين (الذكور والإناث).

وبذلك، فإن البحث الحالي يتناول التربية الوقائية، والتنمر المدرسي، كما هو موضح بالشكل التالي:

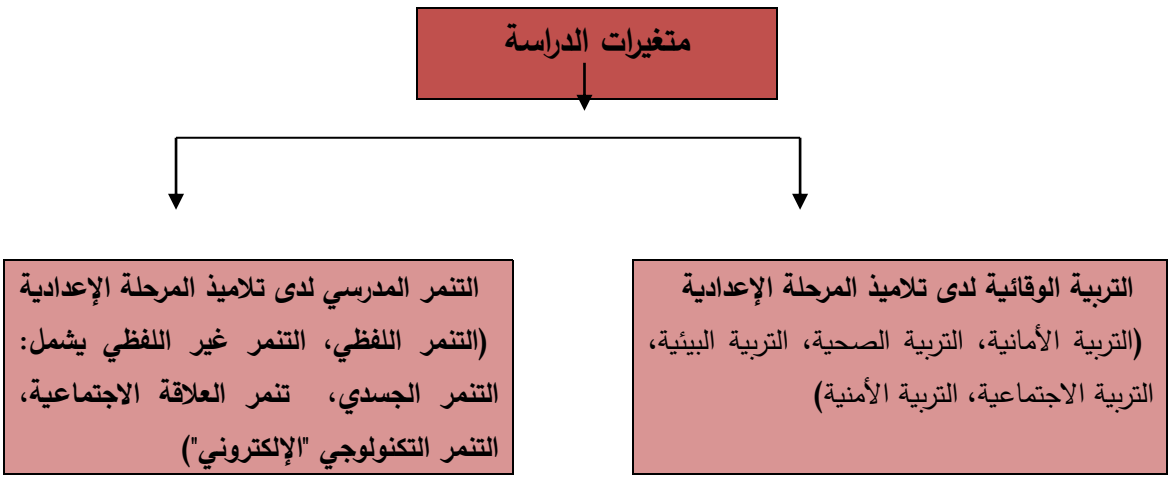

شكل (1): رسم توضيحي لمتغيرات البحث الحالي.

ثانيًا: عينة البحث:

تكونت من مجموعتين:

1- المجموعة الاستطلاعية بلغ قوامها (50) تلميذا وتلميذة.

2- ومجموعة الدراسة الوصفية بلغ قوامها (50) تلميذا وتلميذة.

ثالثًا: أدوات البحث:

الأداة الأولى: مقياس التربية الوقائية (إعداد الباحثة):

ظهرت الحاجة لدى الباحثة لإعداد مقياس التربية الوقائية، نظرًا لأن غالبية المقاييس التي اهتمت بالتربية الوقائية إما أنها أعدت في بيئة غير البيئة المصرية، أو لكونها مقاييس أعدت منذ فترة زمنية طويلة، والهدف من المقياس نشر مفهوم التربية الوقائية وفهم أبعاده.

خطوات بناء مقياس التربية الوقائية:

1- استقراء التراث النظري الخاص بالتربية الوقائية

أ- استقراء التراث النظري:

قامت الباحثة بالاطلاع على بعض الدراسات والبحوث السابقة والمراجع والأبحاث التي تناولت التربية الوقائية، وأهم المقاييس التي استخدمت في مجال التربية الوقائية، وقد استقرت الباحثة على مقياس التربية الوقائية، وذلك لأنه يقيس الأبعاد الأكثر تكراراً في البحوث والدراسات السابقة، كما أن المقياس يمكن أن يساعد في التوصل إلى نتائج دقيقة، كما أنه يتناسب مع عينة الدراسة الحالية.

ب- ثبات المقياس: قام مُعدو المقياس بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما: إعادة تطبيق الاختبار والتجزئة النصفية، وأوضحت النتائج أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ج- صدق المقياس: تم حساب صدق مقياس التربية الوقائية لتلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام (صدق المحكمين، والصدق الظاهري، وصدق المقارنة الطرفية، وصدق المحك)، وأشارت النتائج إلى تمتع المقياس بمعادلات صدق دالة إحصائياً.

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

قامت الباحثة ببعض التعديلات وحساب الخصائص السيكومترية:

صدق المقياس:

-الصدق التلازمي:

تم حساب التلازم لمقياس التربية الوقائية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية مع مقياس (محمد سيد عبد اللطيف، 2020)، ونستعرض فيما يلي معامل الارتباط بين المقياسين.

جدول (1): درجات الصدق التلازمي لمقياس التربية الوقائية.

الاختبار الإحصائي	معامل ارتباط بيرسون
التربية الوقائية	0.706**

Correlaton is Significant at the (0,01**)

من الجدول (1) يتضح أن معامل ارتباط بيرسون (0.706)، وهي قيمة دالة عند مستوى (0.01).

معامل ثبات أوميجا ماكدونالد لمقياس التربية الوقائية:

للتحقق من ثبات مقياس التربية الوقائية، قامت الباحثة باستخدام معامل أوميجا ماكدونالد McDonald,s Omega Reliability باستخدام برنامج AMOS للتوصل إلى معامل ثبات. ونستعرض فيما يلي معاملات الثبات لأبعاد التربية الوقائية:

جدول (2): معامل أوميجا ماكدونالد لمقياس التربية الوقائية.

البعد	ن	عدد العبارات	معامل أوميجا ماكدونالد
التربية الأمانية	50	20	0.759
التربية الصحية	50	20	0.814
التربية البيئية	50	15	0.822
التربية الاجتماعية	50	20	0.799
التربية الأمنية	50	10	0.816
الدرجة الكلية	50	112	0.760

من خلال النتائج الموضحة في جدول (2)، يتضح أن معامل ثبات أوميجا ماكدونالد لأبعاد مقياس، تراوحت بين القيم (0.759 – 0.760)، وهي قيم مرتفعة دالة على ثبات مقياس التربية الوقائية، وصلاحيته للتطبيق الميداني:

جدول رقم (3) معامل ألفا كرونباخ لمقياس التربية الوقائية

البعد	ن	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
التربية الأمانية	50	20	0.764
التربية الصحية	50	20	0.839
التربية البيئية	50	15	0.857
التربية الاجتماعية	50	20	0.803
التربية الأمنية	50	10	0.833

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات أبعاد المقياس تراوحت بين القيم (0.764– 0.872) وجميعها قيم مرتفعة دالة على ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق الميداني.

3-الاتساق الداخلي لمقياس التربية الوقائية:

للتعرف على مدى إسهام العبارات المكونة للأبعاد، وكذلك مدى ارتباط العبارات بالمجموع الكلي للبعد، تم استخدام معامل الاتساق الداخلي، ويوضح الجدول (4) ما توصلت إليه الباحثة من نتائج:

جدول (4) معامل الاتساق الداخلي لمقياس التربية الوقائية

الأبعاد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد
الأمانية	2	0.645**	34	0.509**	72	0.659**
	8	0.679**	42	0.742**	73	0.744**
	13	0.720**	51	0.825**	84	0.687**
	14	0.809**	53	0.847**	90	0.794**
	17	0.721**	59	0.675**	96	0.730**
	18	0.811**	63	0.766**	101	0.671**
	33	0.747**	69	0.773**		
الصحية	5	0.811**	41	0.813**	81	0.772**
	11	0.678**	54	0.768**	86	0.714**
	12	0.807**	55	0.820**	88	0.690**
	30	0.691**	56	0.685**	91	0.705**
	32	0.703**	62	0.707**	92	0.688**
	36	0.673**	68	0.681**	112	0.783**
	40	0.680**	70	0.727**		
البيئية	26	0.843**	79	0.822**	98	0.709**
	31	0.816**	80	0.643**	102	0.775**
	39	0.867**	82	0.701**	103	0.757**
	45	0.747**	83	0.809**	104	0.736**
	77	0.663**	97	0.670**	110	0.711**
الاجتماعية	4	0.768**	43	0.749**	71	0.785**
	6	0.755**	47	0.614**	75	0.653**
	9	0.669**	57	0.787**	85	0.768**
	10	0.755**	61	0.818**	99	0.692**
	16	0.813**	64	0.809**	109	0.698**
	23	0.816**	66	0.702**	111	0.704**
	28	0.641**	67	0.676**		
الأمنية	1	0.689**	29	0.816**	95	0.734**
	7	0.818**	35	0.662**	78	0.745**
	20	0.879**	38	0.832**		
	27	0.757**	60	0.811**		

** Correlation is Significant at the (0. 01)

من الجدول رقم (4) يتضح ما يلي:
تراوحت جميع قيم معاملات الارتباط ما بين 614, -879, وجميعها قيم دالة عند مستوى 1,,.

الأداة الثانية: التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

(المقياس من إعداد الباحثة).

أ- استقراء التراث النظري:

قامت الباحثة بالاطلاع على بعض الدراسات والبحوث السابقة والمراجع والأبحاث التي تناولت التنمر المدرسي، وأهم المقاييس التي استخدمت في مجال التنمر المدرسي، وقد استقرت الباحثة على مقياس التنمر المدرسي؛ وذلك لأنه يقيس الأبعاد الأكثر تكراراً في البحوث والدراسات السابقة، كما أن المقياس يمكن أن يساعد في التوصل إلى نتائج دقيقة، كما أنه يتناسب مع عينة الدراسة الحالية.

ب-ثبات المقياس: قام مُعدو المقياس بحساب ثبات المقياس بطريقتين هما: إعادة تطبيق الاختبار والتجزئة النصفية، وأوضحت النتائج أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ج-صدق المقياس: تم حساب صدق مقياس التنمر لتلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام (صدق المحكمين، والصدق الظاهري، وصدق المقارنة الطرفية، وصدق المحك)، وأشارت النتائج إلى تمتع المقياس بمعادلات صدق دالة إحصائياً.

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية:

قامت الباحثة ببعض التعديلات وحساب الخصائص السيكو مترية:

جدول رقم (5) معامل ألفا لكرو نباخ لمقياس التنمر المدرسي

البعد	ن	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
التنمر اللفظي	50	9	0.824
التنمر غير اللفظي	50	10	0.779
تنمر العلاقات الاجتماعية	50	5	0.787
التنمر الجسدي	50	10	0.806
التنمر التكنولوجي	50	5	0.768

ووفق المعطيات المدونة بالجدول أعلاه يتضح ما يلي:

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن ثبات أبعاد مقياس التنمر المدرسي تراوحت بين القيم (0.768-0.824)، وجميعها قيم مرتفعة دالة على ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق الميداني.

1-الاتساق الداخلي لمقياس التنمر المدرسي: للتعرف على مدى إسهام العبارات المكونة للأبعاد، وكذلك مدى ارتباط العبارات بالمجموع الكلي للبعد، تم استخدام معامل الاتساق الداخلي، ويوضح الجدول (6) ما توصلت إليه الباحثة من نتائج:

جدول رقم (6) معامل الاتساق الداخلي لمقياس التنمر المدرسي

الأبعاد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد
التنمر اللفظي	1	0.673**	4	0.691**	7	0.697**
	2	0.686**	5	0.703**	8	0.707**
	3	0.689**	6	0.826**	9	0.713**
التنمر غير اللفظي	10	0.728**	14	0.791**	18	0.707**
	11	0.688**	15	0.803**	19	0.713**
	12	0.723**	16	0.769**		
	13	0.689**	17	0.699**		
تنمر العلاقات الاجتماعية	20	0.738**	22	0.627**	24	0.775**
	21	0.801**	23	0.733**		
التنمر الجسدي	25	0.812**	29	0.728**	33	0.696**
	26	0.775**	30	0.608**	34	0.662**
	27	0.699**	32	0.753**		
	28	0.689**	32	0.771**		
التنمر التكنولوجي	35	0.747**	37	0.698**	39	0.736**
	36	0.641**	38	0.793**		

** Correlation is Significant at the (0. 01)

من الجدول رقم (6) يتضح ما يلي:

ووفق المعطيات المدونة بالجدول أعلاه يتضح ما يلي:

1- يتضح أن جميع المفردات المكونة لأبعاد التنمر المدرسي جميعها تراوحت ما بين (0.641- 0.793) و(0.689- 0.826)، مما يدل على صلاحية المقياس للتطبيق الميداني، وهي قيم دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

نتائج فروض البحث وتفسيرها:

قامت الباحثة بحساب الوصف الإحصائي للعينة على المقاييس المختلفة لتحديد الأسلوب الإحصائي المستخدم سواء كان (بارامتري أو لا بارمتري).

الفرض الأول ونتائجه:

ينص الفرض الأول على: "قوة وشكل العلاقة بين التربية الوقائية والتنمر المدرسة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة المستقلة على مقياس التربية الوقائية، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (7) الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التربية الوقائية ن1=ن2=50

أبعاد التربية الوقائية	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	د.ح	مستوى الدلالة
الأمانية	ذكور	50	47.30	4.527	1.354	98	0.179 غير دالة
	إناث	50	45.74	6.769			
الصحية	ذكور	50	46.08	5.816	0.801	98	0.425 غير دالة
	إناث	50	45.02	7.328			
البيئية	ذكور	50	31.10	4.020	1.003	98	0.318 غير دالة
	إناث	50	30.20	4.903			
الاجتماعية	ذكور	50	45.54	5.932	0.453	98	.651 غير دالة
	إناث	50	44.88	8.411			
الأمنية	ذكور	50	22.16	2.093	−0.595	98	0.553 غير دالة
	إناث	50	23.12	8.785			
	ذكور	50	23.40	8.475			
الدرجة الكلية	ذكور	50	168.28	28.098	0.848	98	0.398 غير دالة
	إناث	50	122. 18	32.809			

** T Test is Significant at the (0. 01) ≥ (2.60)

* T Test is Significant at the (0.05) ≥ (1.92)

يتضح من جدول (7) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجات الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس التربية الوقائية، كذلك الأمر للأبعاد الفرعية لمقياس التربية الوقائية (التربية الأمانة– التربية الصحية– التربية البيئية– التربية الاجتماعية– التربية الأمنية).

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع دراسة محسن الزهيري (2013):

وبناء على هذه النتائج، يتضح تحقق الفرض الأول من الدراسة الوصفية، الأمر الذي يؤكد وجود علاقة ارتباطية عكسية، بين التربية الوقائية والتنمر المدرسي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة هودسون (Hudson, 2005): ودراسة (لقاء عاطف رمضان، 2019).

في ضوء تحليل النتائج السابقة الخاصة بتحقق الفرض الأول، وهو: أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين التربية الوقائية وأبعاده الفرعية: (التربية الأمانية– التربية الصحية– التربية البيئية– التربية الاجتماعية– التربية الأمنية)، والتنمر المدرسي بأبعاده الفرعية: (التنمر اللفظي– التنمر غير اللفظي– تنمر العلاقات الاجتماعية– التنمر الجسدي– التنمر التكنولوجي)، أي كلما ارتفعت نسبة التربية الوقائية انخفضت نسبة التنمر المدرسي، وكلما ارتفعت نسبة التنمر المدرسي انخفضت نسبة الذكاء التربية، أي أن هناك علاقة عكسية بين التربية الوقائية والتنمر المدرسي مما يضفي أهمية خاصة على الدراسة الحالية.

الفرض الثاني ونتائجه:

ينص هذا الفرض على أنه: "تختلف درجات التربية الوقائية باختلاف النوع (ذكر– أنثى) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية".

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة على مقياس التنمر المدرسي، ودرجات النتائج كالتالي:

جدول (8) الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التنمر المدرسي ن1=ن2=50

الأبعاد	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	د.ح	مستوى الدلالة
التنمر اللفظي	ذكور	50	21.56	4.081	1.490	98	0.139
	إناث	50	20.16	5.242			
التنمر غير اللفظي	ذكور	50	19.44	4.874	1.230	98	0.221
	إناث	50	18.20	5.198			
تنمر العلاقات الاجتماعية	ذكور	50	9.60	2.099	0.971	98	0.334
	إناث	50	9.16	2.418			
التنمر الجسدي	ذكور	50	22.34	1.287	1.725	98	0.088
	إناث	50	21.46	3.369			
التنمر التكنولوجي	ذكور	50	9.66	1.479	2.508	98	0.014
	إناث	50	8.68	2.333			
الدرجة الكلية	ذكور	50	98.58	2.277	1.527	98	0.130
	إناث	50	96.6200	8.78517			

** T Test is Significant at the (0. 01) ≥ (2.60)

* T Test is Significant at the (0.05) ≥ (1.92)

الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التنمر المدرسي وأبعاده الفرعية

يتضح من الجدول (8) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجات الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس التنمر المدرسي، كذلك الأمر للأبعاد الفرعية لمقياس التنمر المدرسي (التنمر اللفظي- التنمر غير اللفظي- تنمر العلاقات الاجتماعية- التنمر الجسدي- التنمر التكنولوجي).

الفرض الثالث ونتائجه:

ينص هذا الفرض على أنه: "تختلف درجات التنمر المدرسي باختلاف النوع (ذكر- أنثى) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية".

نتائج الفرض الثالث: وتفسيرها ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه: "تختلف درجات التنمر المدرسي، باختلاف النوع (ذكر- أنثى)، لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، استخدمت الباحثة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ونستعرض فيما يلي ما توصلت إليه النتائج:

جدول (9): الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث، على مقياس التنمر المدرسي ن1=ن2=50

أبعاد التنمر المدرسي	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	د.ح	مستوى الدلالة
التنمر اللفظي	ذكور	50	21.56	4.081	1.490	98	0.139
	إناث	50	20.16	5.242			
التنمر غير اللفظي	ذكور	50	19.44	4.874	1.230	98	0.221
	إناث	50	18.20	5.198			
تنمر العلاقات الاجتماعية	ذكور	50	9.60	2.099	0.971	98	0.334
	إناث	50	9.16	2.418			
التنمر الجسدي	ذكور	50	22.34	1.287	1.725	98	0.088
	إناث	50	21.46	3.369			
التنمر التكنولوجي	ذكور	50	9.66	1.479	2.508	98	0.014
	إناث	50	8.68	2.333			
الدرجة الكلية	ذكور	50	98.58	2.277	1.527	98	0.130
	إناث	50	96.6200	8.78517			

** T Test is Significant at the (0. 01) ≥ (2.60)

* T Test is Significant at the (0.05) ≥ (1.92)

- كما يوضح الشكل التالي الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث، على مقياس التنمر المدرسي، وأبعاده الفرعية:

شكل (2) الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التنمر المدرسي وأبعاده الفرعية

يتضح من الجدول (9) والشكل (2) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا، في درجات الذكور والإناث، على الدرجة الكلية لمقياس التنمر المدرسي، وكذلك الأمر للأبعاد الفرعية لمقياس التنمر المدرسي (التنمر اللفظي- التنمر غير اللفظي- تنمر العلاقات الاجتماعية- التنمر الجسدي- التنمر التكنولوجي).

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة مهرة حمير محمد (2013)، ودراسة أميرة عبد الحافظ محمد حسن (2014)، ودراسة جلال نادر جميل (2014).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التنمر المدرسي يمكن أن يظهر لدى الذكور والإناث، رغم اختلاف الشخصيات والبيئة. حيث إن كل فرد يكون لديه صورة واضحة، عن معنى التنمر المدرسي.

مجمل عام لنتائج الدراسة:

2-عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس التربية الوقائية، كذلك الأمر للأبعاد الفرعية لمقياس التربية الوقائية (التربية الأمانية- التربية الصحية- التربية البيئية- التربية الاجتماعية- التربية الأمنية).

3-لا توجد فروق دالة إحصائياً في درجات الذكور والإناث على الدرجة الكلية لمقياس التنمر المدرسي، كذلك الأمر للأبعاد الفرعية لمقياس التنمر المدرسي (التنمر اللفظي- التنمر غير اللفظي- تنمر العلاقات الاجتماعية- التنمر الجسدي- التنمر التكنولوجي).

توصيات الباحثة:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج توصي الباحثة بالآتي:

1- ضرورة أن تضع المدارس "برامج تدريبية وإرشادية وتربوية" لمكافحة التنمر.
2- توعية العاملين في المدرسة بماهية التنمر، وملاحظة القائمين بتلك السلوكيات وكيفية التعامل معهم.
3- التركيز على عمل محاضرات وندوات وحلقات نقاشية وتفاعلية لأهمية التربية الوقائية والمهارات النفسية والاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

بحوث مقترحة:

في ضوء ما توصلت إلية نتائج الدراسة تقدم الباحثة بعض البحوث المتمثلة في التالي:

1- دراسة تتبعية طويلة المدى للتلاميذ المتنمرين والضحايا في سمات الشخصية والإنجاز الأكاديمي.
2- فاعلية برنامج للعلاج بالوقائع لتنظيم الذات لخفض التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
3- إلقاء محاضرات تحث على أهمية التربية الوقائية لخفض التنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

قائمة المراجع العربية:

1- أحمد صلاح الدين أبو الحسن (2004)، برنامج مقترح في التربية الوقائية للتلاميذ المعاقين عقليا بمدارس التربية الفكرية في ضوء متطلبات إعدادهم المهني، كلية التربية، جامعة عين شمس.

2- حمد محمد المرعي، السلامة والأمن في المؤسسات والمنشأة، الكويت،1987.

3- عبد الرحمن العيسوي،علم النفس الطبي، الإسكندرية،1991.

4- محمد توفيق خضير، مبادئ في الصحة والسلامة العامة، الأردن، 2001.

5- حنان عبد المنعم مصطفى زكي، 2001، فاعلية وحدة مقترحة في التربية الوقائية في منهج العلوم لتنمية الوعي الوقائي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، كلية التربية، جامعة عين شمس.

6- حسن، سيد محمدي صميدة (2022)، الشعور بالملكية النفسية والإدماج الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي: دراسة نمائية طولية، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد.

7- عباس عبد الهادي، 2014، دراسة مفاهيم التربية الوقائية والتفافات البيولوجية المعاصرة في كتب الأحياء، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات.

8- تامر الملاح، 2012، تكنولوجيا التعليم والتطور التكنولوجي المعاصر.

9- عايض عيد الرشيدي، التربية الوقائية ومتطلبات الوعي الصحي بمدارس التعليم العام بدولة الكويت- رياض الأطفال أنموذجًا.

10- فوزية محمد ناصر الدوسري، تصور مقترح لأبعاد التربية الوقائية في محتوى مناهج الجغرافيا بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية جامعة الرياض للبنات – كلية التربية

قائمة المراجع الأجنبية:

1- https://search.mandumah.com/Record/414985
2- https://alnuhag.com/fields/192-
3- https://midad.com/article/205022/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%82%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A9
4- https://mugtama.com/media/k2/items/cache/7d98a1e2c702e5bee78c1bd58c66efee_XL.jpg
5- https://www.who.int/ar/about/what-we-do/who-brochure
6- Bogert,l,et al,Nutrition physical fitness,usa,1987-
7- Davidson passmore,human nutrition ,1986